

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: التوظيف السياسي لهزيمة مصر الكروية

مقدم الحلقة: محمود مراد

ضيفا الحلقة:

- وائل قنديل/كاتب صحفي

- ياسر الهواري/ عضو جبهة الإنقاذ

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٠/١٦

المحاور:

- استدعاء السياسية في كرة القدم

- انقسام حاد في الشارع المصري

- ردود أفعال متباينة بعد الهزيمة الكروية

محمود مراد: أهلاً بكم، جاءت مباراة الفريق الوطني المصري لكرة القدم أمام منتخب غانا في تصفيات كأس العالم لتضيف بُعداً جديداً لحالة الانقسام السياسي في مصر لكنه هذه المرة بنكهة رياضية.

نتوقف مع هذا الموضوع لنناقشه في محورين: هل أدى الانقسام السياسي في مصر إلى انقسام رياضي تجاه المنتخب الوطني؟ وهل يمكن أن ينجح الاستخدام السياسي للأحداث الرياضية أثناء الأزمات؟

ليست هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها منتخب مصر لكرة القدم للهزيمة وليست المرة الأولى التي يتهم فيها المصريون على أحوالهم بطرق مبتكرة تعكس ما يتمتعون به من روح فكاهة، لكن هذه المرة تحكمت السياسة بشكل لافت في تحديد ردود الفعل وكانت المباراة ونتيجتها أقوى مثل لظاهرة الاستخدام السياسي للأحداث الرياضية.

[تقرير مسجل]

وليد العطار: لم تُفلح الساحرة المستديرة في جسر هوة السياسة بين المصريين، مباراة

مصر وغانا الحاسمة في التأهل لمونديال ٢٠١٤ سُددت إليها سهام السياسة من قبل أن تبدأ وحتى بلغت نهايتها المؤلمة للمنتخب المصري على الأقل، تعود المصريون على مر عقود طرح همومهم وخلافاتهم على أعتاب المستطيل الأخضر خاصة إذا كان المنتخب الوطني هو اللاعب، وفي مباراة قد تُقرب حُلماً يداعب خيال كثيرين من ربع قرن، لكن هذه المرة كانت السياسة لا الرياضة صاحبة الحظ الأوفر من الحضور حتى وشأن كروي بحت، قبيل المباراة يكرس وزير الرياضة في الحكومة المؤقتة هذا المعنى.

[شريط مسجل]

طاهر أبو زيد/ وزير الرياضة: هو بالتأكيد إن شاء الله لو حصل دا يبقى انتصار رياضي بطعم سياسي.

وليد العطار: كيف لا وإعلام المصريين كغيره اعتاد إهداء انتصارات الكرة لفخامة الرئيس أو من يقوم مقامه، ما يعني بحسب معارضي النظام القائم تسجيل هدف لصالح سلطة انقلبت على الشرعية، وما يتلو ذلك من صخب احتفالات متوقعة لا تتناسب مع أحزان آلاف الأسر التي فقدت أبناءها في العيد بين قتيل ومعتقل، بل إن بعضهم استدعى من قريب الذاكرة نشوة أسرة الحكم على وقع مباراة كرة بينما كانت أسماك البحر تنهش جنث غرقى عبّارة السلام عام ٢٠٠٦ حتى إن نفرا من هذا البعض وصفوا كرة القدم بأفيون الشعوب، بينما تمنى الفوز مؤيدو خارطة الطريق لكسر إحباطٍ يُحدق بحياة المصريين يرد شؤمه برأيهم إلى رواسب عهد مرسي وفعل أنصاره في الشارع، بعد المباراة وعلى عادة المصريين في أحلك الظروف فجر رافضو الانقلاب أنهار السخرية والتهكم مما اعتبروه شؤم القائمين على أمر البلاد، ناقد رياضي منهم أكد على الاستغلال السياسي للحدث من طرف السلطات: "وجهان لعملة واحدة في نوفمبر ٢٠٠٩ حاول جمال مبارك تحويل فوز مصر على الجزائر والتأهل لكأس العالم لدعاية سياسية فخرنا وخرجنا، وفي أكتوبر ٢٠١٣ حاول الانقلاب تحويل فوز مصر على غانا والتأهل لكأس العالم لدعاية سياسية فخرنا وخرجنا"، وسواء على المصريين أحرموا أم بلغوا نهائيات كأس العالم تبقى تداعيات الاستقطاب الحاد مشكلات ترجو حلوّاً أعمق بكثير من مداواة خسارة في مباراة كرة.

[نهاية التقرير]

محمود مراد: موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيفينا في الاستوديو الأستاذ وائل قنديل

الكاتب الصحفي، والأستاذ ياسر الهوراي عضو جبهة الإنقاذ مرحباً بكما، أستاذ وائل يُقال إنه ليس من الحكمة الشماتة في نتيجة مباراة المنتخب الوطني وإظهار هذه الشماتة في وقت يحزن كثير من المصريين على هذه النتيجة، هذا لا يُكسب أنصار التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب بل معارضي الانقلاب لا يفقدون أنصاراً أو لا يُكسبهم أنصاراً جدد، إنما يفقدون تعاطف مع ربما من كانوا يتعاطفون معهم.

وائل قنديل: نعم، اسمح لي أصف هذا النوع من التوظيف للخسارة، التوظيف السياسي للخسارة بأنه نوع من التنطع الرياضي أيضاً، لا أحد يشمت في مصر ولا أحد يشمت في منتخب مصر، الناس فقط قارنت بين أوضاع وأوضاع، الذي جرى في هذه المباراة أن هناك حالة فشل في منظومة فشل كاملة أدت إلى هذه الخسارة، أنا لست ممن يعتبرون أو يربطون بين الهوية الوطنية وبين كرة القدم، أنا يعني أتفق كثيراً مع الفيلسوف العربي الكبير الطيب تيزني لما قال أن النظام الرسمي العربي سحب السياسة وكرس كرة القدم بتفاهتها، معيار تقدم الأمم أو الشعوب لا يُقاس أبداً بكرة القدم وهذا النوع من الاستثمار لكرة القدم سياسياً دائماً يرتبط بالأنظمة القمعية المستبدة، رأيناه مع حسني مبارك طوال الثلاثين عاماً وكان الفريق القومي يُستخدم وفقاً لما ورد في المقدمة "أفيون الشعوب" يُستخدم في الإلهاء وفي صرف الناس، هل تعلم أن في مصر أمس في نفس توقيت المباراة كارثة انهيار لجسر دمرت مئات المنازل وأغرقت مئات الأقدنة وتسببت في نفوق ماشية وتشريد لم يلتفت لها أحد، هم يريدون استثمار هذه الخسارة أيضاً لصالحهم، الذي جرى باختصار شديد أن المجموعة هم الذين أولاً تحدثوا عن الربط بين هذه المباراة وبين ما يُسمى بثلاثين يونيو، الإعلام الانقلابي الرسمي وغير الرسمي بل أن وزير الرياضة بل أن مقدمي البرامج الرياضية استبقوا هذه المباراة وكأن مصر ذاهبة إلى معركة حربية، انتصار مصر فيها يعني انتصارها سياسياً وثقافياً ومجتمعياً، إذن لماذا تعتبر أن الانتصار.

محمود مراد: يعني أنت لا توافق على الشماتة؟

وائل قنديل: لا.

محمود مراد: بصفة عامة أو الفرع في هزيمة المنتخب

وائل قنديل: لا يوجد أحد يشمت في مصر، هناك شماتة في القتل! هناك شماتة بالذين قتلوا ستة آلاف مصري وأرادوا من المصريين أن يصفقوا لهم إذا فازوا في هذه المباراة..

محمود مراد: يعني هل تنكر أن هناك من المصريين من كان يدعوا أن تفوز غانا!

وائل قنديل: هناك كثير من المصريين بالفعل كانوا يتمنون الهزيمة..

محمود مراد: هل هذا هو المسلك الطبيعي للشعور الوطني؟

وائل قنديل: ليس مسلكاً طبيعياً ولكن هل المسلك الطبيعي أيضاً أن أحاسب الناس عن مشاعرهم على مباراة كرة القدم ولا أحاسب على مجزرة ومقتلة، يعني لماذا أهتم كثيراً بمشاعر الناس في خسارة مباراة كرة قدم ولا أهتم بهذه المشاعر وهي تنتفض وتنتحب حزناً على استشهاد أكثر من ثلاثة آلاف في رابعة العدوية فقط وأكثر من ٥ آلاف على مدار الشهور الماضية منذ ثلاثين يونيو.

استدعاء السياسية في كرة القدم

محمود مراد: أستاذ ياسر الهواري أوليس النظام القائم هو الذي استدعى السياسة في مباراة كرة القدم بالأساس، لعلك استمعت إلى ما قاله وزير الشباب والرياضة عن أن هذا الفوز إذا تحقق سيكون فوزاً بطعم سياسي، يعني أوليس هذا كالدب الذي أراد أن يُجامل صاحبه بهش الذباب عنه فقتله؟!

ياسر الهواري: هو يعني في الحقيقة أنا غير موافق على استمرار النهج اللي كان موجود من عهد مبارك وما قبل عهد مبارك بتوظيف الرياضة، أنا أتفق شوية مع الكلام اللي قاله أستاذ وائل بأنه نوع من أنواع توظيف كرة القدم في السياسة لأنه في الأول وفي الآخر دي كرة ماتش كرة يعني مش معركة حربية ولا معركة في التنمية ولا معركة اقتصادية ولا حاجة تخلي العالم تعيش، ولكن الحقيقة إذا كان وزير الرياضة أخطأ فهو استمر على المنهج القديم يعني لم يغير فيه حاجة ما جاب حاجة من عنده ما جاب حاجة جديدة، والحقيقة إنه أنا كنت بسمع الخطاب هذا بالمناسبة بوجود جماعة الإخوان يعني في اللحظة اللي كان المنتخب المصري يوصل ويأخذ خطوات نحو وصوله لكأس العالم كانوا يقولوا بأنه والله مصر ستصل لكأس العالم أخيراً بفضل حكم جماعة الإخوان، أنا في الحقيقة إن توظيف للرياضة لم يتوقف يعني طول السنين اللي فاتت لم يتوقف أبداً مثل هذا النوع من أنواع الممارسة، لكن الحقيقة هنا أنا بالنسبة لي غريب شوية هو استمرار جماعة الإخوان أو المنتميين لجماعة الإخوان المسلمين في خبط الرأس في الحائط والعناد مع بقية المصريين، أنا بقول بقية المصريين عشان ما حد يقول إيه أنت بتقول إن الإخوان مش مصريين أنا أقول بقية المصريين، هم فصلوا

أنفسهم بشكل كامل عن المصريين يعني أدي لك مثلاً إنه إذا الإخوان شمتوا في هزيمة مصر أمبارح أمام غانا، أنا بقول إنه هزيمة منتخب مصر مش هزيمة يعني هذا مش منتخب عدلي منصور ولا منتخب حازم الببلاوي ولا منتخب السيسي هذا منتخب مصر، يلعب باسم مصر، بأي كان الموضوع وشكله عامل إزاي أنت تشمت في الاسم اللي تحته يلعب مجموعة اللاعبين وتظهر فرحك وتظهر يعني محاولتك لإغظة الآخرين بأنهم انظروا أنتم غالبتم عشان، مع إنه إحنا بقى لنا ٢٣ سنة..

محمود مراد: إذا كان وزير الشباب والرياضة يقول انتصار بطعم السياسة.

ياسر الهوّاري: وهو غلطان ما أنا بقول لك هذا غلط هذا كلام فارغ..

محمود مراد: أعضاء اتحاد الكرة مثل مجدي عبد الغني وعزمي مجاهد يقولون يكفي، يكفي أن ينظر اللاعبون إلى الفريق عبد الفتاح السيسي فسيتحقق الفوز ويبدلون أقصى ما لديهم..

ياسر الهوّاري: هم حرين.

محمود مراد: عندما يكون الخطاب السائد في الإعلام المصري بهذه الصورة هل تلوم على معارضي السيسي أن يكونوا..

ياسر الهوّاري: طبعاً، طبعاً.

محمود مراد: يعني أن يكونوا سعداء..

ياسر الهوّاري: اللي بتكلم بالطريقة دية هو أصلاً لم يتوقف عن الكلام أيام مبارك وأيام مرسي وأيام الفترة دية يعني هو لم يقف عن الاستمرار هذا، لكن أنا بتكلم هنا؛ أنا عايز أفكر بحاجة إنه هذه مش أول مرة الإخوان يظهروا شماتة في هزيمة لمصر أفكر في ٥/يونيو اللي فات وشوف صفحات الإخوان كانت تظهر الشماتة في هزيمة يونيو اللي هي هزيمة لمصر ومعتبرين الهزيمة هذه مش هزيمة لمصر هزيمة لعبد الناصر، عبد الناصر اللي انتصر عليهم هم يردون له الجميل في وقت أنهم يظهرون فيه الشماتة في هزيمة للشعب العربي كله، ١٩٦٧ هذه لم تكن هزيمة لمصر بس هذه كانت هزيمة لمصر وهزيمة للعرب كله، وجماعة الإخوان أظهرت الشماتة في هزيمة يونيو وهذه كانت الحقيقة اللي هي إني أنا بقول أنه ما في حد احتفل في هزيمة يونيو في العالم كله إلا الإسرائيليين والإخوان، يعني لا أحد احتفل باليوم هذا خالص غير الاثنين دول..

محمود مراد: هل هذا صحيح يا أستاذ وائل؟

ياسر الهواري: هذا من الشعب، تعال أفكر في ٦/أكتوبر اللي فات هذا وأنا قلت أن ٦/أكتوبر اللي فات هذا وأنا قلت أن ٦ أكتوبر اللي فات هذا مش يوم للجيش المصري، هذا يوم لمصر كلها، ومع ذلك نزل الإخوان وكانوا مصريين على افتعال ما يمكن أن يحدث..

محمود مراد: إحنا مش عايزين نكون بعيدين عن مباراة كرة القدم..

ياسر الهواري: الحقيقة هذه مربوطة بالتالي.

محمود مراد: أستاذ وائل هل هذا الكلام صحيح؟

وائل قنديل: المقارنة بين هزيمة بمعركة عسكرية وبين ماتش كرة قدم لمجموعة من اللاعبين يعني لا تجوز على الإطلاق، وإن كان فهو مرفوض طبعا الشماتة به، بس أحب أن ألفت إلى أن الإسرائيليين أيضا احتفلوا بما يسمى بثورة ٣٠/يونيو فرحوا بها كثيرا يعني وهم أعداؤنا التاريخيين، أنا أعود إلى جوهر المسألة واسمح لي أنه دائما في النظم القمعية الاستبدادية تستخدم كرة القدم، تتذكر جيدا أن جورج بوش هذا القاتل بعد مجازره في بغداد في ٢٠٠٣ في الدورة الأولمبية في أثينا ركب وقفز فوق بعض الإنجازات الرياضية للبعثة العراقية عندما قال: ما كان العراقيون ليحققوا هذه النتائج لولا أنهم تنسموا الحرية على يد الغزو الأميركي للعراق في ٢٠٠٣، معمر القذافي مثلا كان يكره كرة القدم ويقول أنها غير ديمقراطية لأن ٢٢ لاعبا فقط هم الذين يلعبون، هذه هي العقلية التي تحكم الانقلابيين في مصر يعني هم يكرهون دائما الديمقراطية الشفافة، كرة القدم ممارسة كرة القدم هي نوع من ممارسة الديمقراطية الشفافة، الأداء على أعين الجماهير على أعين الملايين، النتائج لا يستطيع أحد أن يتلاعب فيها، قوانين اللعبة لا يستطيع أحد أن يستخدم إعلانا دستوريا أو يستخدم نفوذا ويغير قوانين اللعبة أثناء المباراة وهو بالتالي الحساب على هذا الأداء، هم دائما يرفضون مثل هذه الديمقراطية هم دائما يلجئون إلى فكرة التزييف، تزييف الحشود، يعني هل كان من المطلوب أن يأتوا بثلاثة وثلاثين مليون متمرّد عشان يهزموا مثلا، هم اعتادوا على مثل هذا النوع من المنافسات، لا يريدون منافسات وفقا لقواعد ديمقراطية حقيقية..

محمود مراد: أليس هذا تحميلا فوق الطبيعي لمباراة كرة قدم؟

وائل قنديل: إطلاقا يعني عندما ترى هذا المأتم وأنا لا أرى أي مبرر بأن يكون هناك

مأتم قومي في مصر على أنها فشلت في المباراة، هذا هو هي دائما تفشل، دعنا نعود إلى مثلا البرازيل عندما كانت سيدة كرة القدم على مستوى العالم كله كانت دولة منهرة اقتصاديا قبل هذه التجربة العظيمة في التصنيع والتنمية وما إلى ذلك، عندما دخلت البرازيل على خط الدول الصناعية الكبرى وأحدثت تنمية خفت الاهتمام وهزأ التعلق الطفولي بكرة القدم يعني لم نسمع عن منجز برازيلي كبير في السنوات الماضية ومع ذلك ليس هناك كارثة في البرازيل، اليابان هذه الدولة العظيمة هي دولة صغيرة جدا على خارطة كرة القدم، الصين كذلك، فقط في الدول الفاشلة سياسيا واقتصاديا وتنمويا هم الذين يتألقون بأقدام اللاعبين، تذكر جيدا..

محمود مراد: يعني خيلني أخذ طرف الخيط من هذه الملاحظة يعني إذا كان لديك ولد ابنك راسب في كل المواد في الكيمياء والفيزياء والرياضيات وكل المواد راسب فيها ودرجته دون المستوى بكثير، وهو فالح فقط في لعبة أو مادة الألعاب التي لا تضاف أصلا للمجموع، هل ينبغي أن نحزن كثيرا إذا رسب في هذه المادة واستكمل باقي مظاهر الرسوب أو حتى هل ينبغي أن أفرح كثيرا إذا ما حقق أعلى الدرجات في هذه المادة هل يؤثر ذلك كثيرا؟

ياسر الهوّاري: إطلاقا على الإطلاق، يعني أنا شفتها هزيمة..

محمود مراد: في أي وجه من الوجوه الأمة التي تفرح جدا للوصول إلى كأس العالم أو تحزن جدا على خسارة مباراة بهذه الصورة في أي وجه من الوجوه هي متطورة ومتقدمة؟

ياسر الهوّاري: شوف هي الموضوع ليس له علاقة، الموضوع له علاقة بابه؟ يعني لو تسألني أنا شخصا مثلا أنا تفرجت على الماتش وبعد ٩٠ دقيقة ما خلصوا مجرد الحكم ما صفر أنا نسيت الموضوع هذا خالص، فهو لم يشغل حيزا من اهتمامي خالص والمسألة بالنسبة لي مسألة عادية جدا، لكن احسب برضه أنه المصريين شعب غلبان قوي، شعب غلبان ليس عنده حاجات كثيرة أوي تفرحه، يعني ليست عنده وسائل الرفاهية الموجودة عند شعوب أوروبا أو أميركا ولا حتى الخليج العربي ولا الكلام هذا كله ومش عيب أن الشعوب يعبروا في العموم يعني ولكن الشعب المصري شعب غلبان يعني أقل حاجة هو نفسه يفرح، نفسه يفرح بأقل حاجة، ومع ذلك إحنا نقول إنه لا يجب تحميل الموضوع أكثر من طاقته في الآخر ده ماتش كرة وفي الآخر أنت عندك كل المنظومات أنت ليس عندك دوري تلعب فيه بقالك ٣ سنين فاللاعبين هؤلاء

كان متوقع إنهم يتغلبوا ده شيء طبيعي أنت تلعب مع أقوى منتخب في إفريقيا وفي ظروفك أنت ظروف صعبة جدا ومأساوية، فالغريب مش إنه أنت تتغلب في ماتش كرة الغريب إن المصريين يحزنوا على ماتش كرة الغريب إنه يبقى فيه نفر آخر من المصريين يفرحوا لهذه الهزيمة، هي دي الحاجة الغربية يعني أنا مش لاقى مبرر الحقيقة إن الإخوان يفرحوا في هزيمة منتخب مصر لكرة القدم ويفرحوا في هزيمة ١٩٦٧ و أنهم بالنسبة للشعب المصري يحاولوا إنه هم يعكفوا عليه.

محمود مراد: شكاً أقارب أحد القتلى في المظاهرات الأخيرة.

ياسر الهواري: صعبان عليكم الفرحة، يعني هل المصريين..

محمود مراد: طيب اسمع السؤال.

ياسر الهواري: هل الإخوان صعبان عليهم فرحة المصريين.

انقسام حاد في الشارع المصري

محمود مراد: ما هو تعقيبا على هذه الملاحظة، شكاً بعض أقارب أحد القتلى مؤخرا أنه أثناء جنازته لدى مرور الجنازة وجثمان الفقيد إلى جوار جيران هذا الشخص المتوفى إذا بهم يعلون صوت المذيع بأغنية تسلم الأيدي نكايه في هذا، مثل هذا السلوك هل تلوم على أهل هذا القتل وهناك بالمناسبة مئات أو آلاف القتلى الذين سقطوا مؤخرا والذين ربما لا يلام على سلوكهم إن هم شعروا بغصة إن رأوا الناس من حولهم فرحين بمباراة كرة قدم وأهلهم دماؤهم لم تجف، هل تلوم على هؤلاء؟

ياسر الهواري: شوف بس عشان في حاجة لازم الناس تعرفها في إنه هي طبعا ده سلوك غير طبيعي إنه أنت تبقى في جنازة معدية بغض النظر الجنازة دي بتاعت مين إن أنت تعلي مزيفة أو تظهر فرحك أو حتى عدم اكترائك بحرمة الموت هذا سلوك مريض نفسيا أعتقد إن ده نوع من أنواع المرض النفسي زي بالضبط اللي يشمت في هزيمة بلده في أي مجال من المجالات الاثنين بالنسبة لي سيان، أنا بس محتاج إني أنا أذكر الناس إنه أثناء القصف الألماني على مدن وضواحي إنجلترا كان الحفلات الراقصة لا تتوقف وكان العمل لا يتوقف وكانت الموسيقى في وسط البلد لا تتوقف كانت الحياة ماشية بشكل طبيعي، إن أنت يبقى عندك ظروف سياسية أو حاجة في البلد إن أنت خلاص تبطل تبتسم وتبطل تضحك، طيب أنا سأكمل بعد.

محمود مراد: بعد الفاصل، الكثير سنناقشه بعده مشاهديننا الأجزاء ما إن كان بإمكان الرياضة المصرية أن تصلح ما أفسدته السياسة في البلاد فنرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

محمود مراد: أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي نتناقش أثر الانقسام السياسي في مصر على ردود الفعل بعد هزيمة فريقها من قبل غانا، أستاذ وائل قنديل إذا كانت هذه المناسبة قد أسهمت في مناسبات أخرى عقب الثالث من يوليو في تكريس حالة الانقسام على هذا النحو، هل تعتقد أنه يمكن بصورة ما أن تتحول مناسبات فنية مناسبات رياضية مثل هذه لرأب الصدع الحاصل في المجتمع المصري؟

ردود أفعال متباينة بعد الهزيمة الكروية

وائل قنديل: بلا قصاص وبلا عدالة مستحيل، الانقسام أصلا هذه المباراة لم تساهم في تعميق الانقسام، الانقسام قائم منذ أن قتل النظام الرسمي المصري آلاف المصريين في مجازر شهد لها العالم كله وبالتالي هذه لم تصنع الانقسام، أولا أنا بدأت بأن الذي وظّف هذه المباراة سياسيا هذا النظام، هذا الفريق ذهب إلى المباراة يعني هو فريق لأمة مهزومة أخلاقيا، هذه الأمة التي قتل فيها هذا العدد الهائل وكان فيها بعض الناس يتعاملون بعنصرية ويريدون إبادة البعض الآخر من المصريين كيف لها أن تنتصر؟ لو ترى اللاعبين يعني فكرة الحافز، اللاعبين ذهبوا إلى هذه المباراة وهم يدركون أنهم لا يمثلون كل الشعب المصري للأسف الشديد هذا الذي صنعه هو النظام السياسي الرسمي، اللاعبين ذاهبون في انكسار عندما يكون لاعب ويرى هذه الشعارات رابعة العدوية في مدرجات المنتخب الغاني هذه هزيمة حضارية في الحقيقة قبل أن تكون هزيمة في مباراة كرة قدم، وبالتالي إذا أردنا أن نتحدث عن استثمار الرياضة في إعادة اللحمة الوطنية وما إلى ذلك لا بد أن يسبق هذا الأمر خطوات كثيرة للغاية أولها إقامة العدل في مصر أولها القصاص للشهداء ومحاسبة القتلة.

محمود مراد: لكن ليس من الحكمة الإسراف في إبداء ردة الفعل حتى لو كان المرء مظلوما يعني ولي القتل له سلطان لكنه مطالب بأن لا يسرف في القتل مطالب بالعدل في نهاية المطاف.

وائل قنديل: جرّب أنت أن يكون لك شهيد أو قتيل على يد هذا النظام واسمح لي أن أسألك عن مشاعرك عن خسارة في مباراة كرة قدم يعني أيهما سيثغلك أكثر هل

ستجلس لتبكي على منتخب الفريق عبد الفتاح السيسي.

محمود مراد: هو منتخب مصر وليس منتخب الفريق عبد الفتاح السيسي.

وائل قنديل: لا معلىش في نظام حسني مبارك وحتى الآن دائما كان يُقال الشعار زي ما قال الرئيس منتخبنا كويس هذا منتخب النظام الحاكم هذه المباريات تجير لو كانت مصر قد فازت في هذه المباراة كان سيقال أن أبناء السيسي نجحوا في الوصول لكأس العالم عندما خسر الفريق سيقال أنه منتخب مصر خسر فلا تشمتوا في مصر.

محمود مراد: ربما كان هذا مسلكا معتادا من الإعلام المصري في عهد مبارك وربما كان مسلكا متوقعا في هذا.

ياسر الهواري: في كل العهود يعني لم يتوقف.

محمود مراد: هل تلوم على المظلوم أو الموتور أو الذي قتل قريبه أو اعتقل أو قضى العيد بغير أبيه أو أخيه مغيب في السجون أو مغيب من قبل الموت هل تلومه على أنه يستعجب لفرح هؤلاء أو حزن هؤلاء الشديد على مباراة كرة قدم وعدم حزنهم على القتلى؟

ياسر الهواري: هو الموضوع مش كده لأنه أنا قلت لك أن الشماتة في هزيمة ١٩٦٧ ما كنش في أيامها لا قتلة، أعداد القتلى بتزيد أنا ملاحظ إنه وأنا في الحلقة النهاردة سمعت ٣ آلاف وسمعت ٦ آلاف وسمعت بعد كده ٣ و ٥ يعني الأرقام عمال بتزيد بشكل يعني أنا مش عارف تقريبا في الحلقة اللي جاية أنا أظن إنها تبقى ١٦ فأنا بقول لك المبالغة، يعني هي مش نفرق أصلا ولو واحد يستاهل إن إحنا نحزن عليه كلنا بس أنا بقول لك إنه إظهار الشماتة ما كنتش لإظهار الشماتة في هزيمة منتخب كرة القدم لأنه ينتمي سياسيا مش عارف لعدلي منصور ولا الببلاوي ولا السيسي ولا غيره الهزيمة هزيمة منتخب مصر، هم طول ما هم مش موجودين في السلطة يبقى كل ما يحدث في مصر ضداهم وبالتالي إظهار الشماتة ضد كل ما حولهم، يعني اللي مش معي يستاهل إنه يروح في داهية.

محمود مراد: في موضوعية أكثر مش مسألة اللي معي واللي مش معي.

ياسر الهواري: شايف الموضوع بقا عامل إزاي الموضوع مش مستاهل.

محمود مراد: مش هي دي القضية، القضية أن هناك أناسا لهم قتلى لهم ثار، هل تلوم

عليهم إذا فرحوا أو شمتوا؟

ياسر الهوّاري: أه طبعاً.

محمود مراد: تلوم؟

ياسر الهوّاري: طبعاً، ليه ألوم ليه، لأنه أنت هنا الطرف اللي أنت شمتانا فيه هو اسمه مصر ولا حد سياسي؟ أنا مستعد أفهم إنه إحنا يبقى في عندنا مشكلة مع النظام الموجود يبقى عندنا مشكلة مع حد مع وزير الداخلية مع وزير الدفاع أي كان رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء أي كان الموضوع لكن أنا يبقى عندي مشكلة مع اسم مصر ليه إلا إذا أنا مش مقتنع فعلاً بفكرة الدولة المصرية هذه كما نتخيلها نحن.

محمود مراد: المواطن البسيط أستاذ وائل في حاجة إلى بسمة ترتسم على شفاهه يعني هل يستكثر هذا الفريق على المواطن البسيط الذي ربما ليس له في السياسة ولم يقتل بيده أحد أن يسعد أو يفرح أن بلاده حققت انتصاراً رياضياً، هل هذا كثير؟

وائل قنديل: من العار الحضاري على مصر أن تختزل الدولة المصرية في مباراة كرة قدم، يعني إذا خسرت مصر في مباراة كرة قدم فمصر هزمت وإذا فازت مصر في مباراة، هذا كلام سخيّف وهذا كلام هو يدين السلطات الفاسدة الفاشلة أن تصرف الأنظار دائماً بمثل هذه الأشياء مباراة كرة قدم مسابقة نجم العرب سوبر ستار ولا أعرف إيه في بوكر فني غنائي.

محمود مراد: في رأيك مع هذا الأمر أن تفرح لدى الهزيمة أو أن تتصرف بكل اهتماماتك عن هذا الأمر برمته؟

وائل قنديل: التعامل الأمثل أن لا أقيم الدنيا وأقعدھا أمام هذا الفرحة أو أمام هذا الحزن، هذه مشاعر الناس هذه مباراة كرة قدم في نهاية المطاف لم تنقل مصر إلى مصاف الدول الكبرى المتقدمة إذا فازت ولن تهوي بها إلى الحضيض أكثر مما هي إذا خسرت لا بد أن نعقلن المسألة هذا هو المطلوب.

محمود مراد: هل تتفق مع تبسيط المسألة؟ في عجلة.

ياسر الهوّاري: أنا شايف في النهاية هو ماتش كرة إحنا بقالنا ٢٣ سنة لم نصل لكأس العالم، إيه الجديد؟ لم يحصل شيء جديد بالنسبة لنا، مسألة إنه الناس تظهر الشماتة لهزيمة منتخب مصر أو تظهر الفرحة وتنسبه للنظام في حالة الفوز أنا أعتقد إن ده نوع

من أنواع الفشل والتردي الحضاري يعني أنا متفق تماما مع مسألة الماتش أو أي حاجة لها علاقة بالشؤون اللي بالشكل دوت لا تأخذ أكبر من حجمها بس العتاب الوحيد إنك لا تظهر الشماتة في اسم مصر حتى لو كان أي حاجة تُعمل.

محمود مراد: أشكرك السيد ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ شكرا جزيلا لك وأشكر كذلك ضيفنا الأستاذ وائل قنديل الكاتب والصحفي وأشكركم مشاهدينا على حسن المتابعة بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله تعالى في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، السلام عليكم.